رضي الله عنه وريث لي القطب الجامع والنور اللامع ولي الربيع
الفرد العالي القدر ابو عبد الله سيدي محمد رضي الله عنه لكونه اخر
من والدي المذكور في قائم حياته وكان والدي يثني عليه ويذكر له ابو علي
وكان رضي الله عنه عارفا بالله تعالى زاهدا ورعا حافظا للشريعة
وذا ابصار اعظم اهل الكشف الصوفية ورجالها قائما حاله والدي
مولانا عبد الله في بعضه للركبا واهلها قال الشيخ
مولاي فاسما رحمه الله يقول كان الشيخ سيدي محمد رضي الله عنه كثير
الذكر وابيا بالحمد يعني في ذات الله تعالى جميع ما يبدل له من مال
ويبغض الدنيا ويبغضها لاهلها واولادها بقوله وفعله ويبين به
زهده لا يستطيع احد وصف محاسنه وما وقفت عيني على مثل
جماله وشكله في سمايه رضي الله عنه وزهده وانباره ميلي
الدوا في انفسه واهله قال الشيخ
مولاي فاسما رحمه الله يقول توجهت لزيارة من الشيخ سيدي
محمد نفعنا الله به في حياة سيدي الحاج الحباك في سنة قليلة الزرع
جميعة القمح والشعير فوجدت اربعة اسكفة ومن طلع من
الشمس فرطا فاشتريت منه ضحية لمن زرته والناس اذ ذاك
يعانون الجوع منذ نمت حتى قطف وازاه فاذا انا بوكة في
انتهامي ولم فرح بقافلة ما لا يحمل الزرع الكون والدي سيدي محمد جمع
منا عده وبعثه لكيلة ليقوت عياله وقوتي لا انساه في
الوارد عليه قحط اهمال القافلة بعاب حرم جوله مولاي عمر

الله

الله لكونه راح ليلا فلما اصبح الصباح وكثر الامر وخرج والدي
سيدي محمد رضي الله عنه وجلس على عمارة باب الرحا وجاء اهل البلد
يتلقونه فجعل يعطيهم المد والمدين الى عشرة امداد لكل واحد على قدر
عياله الى ان نفد الزرع كله عن غرارتين او ثلاث افرساموكي والنبات
ورد ابيه وادخلها الدار فلما فرغ من نحو بعيه وقام ليدخل داره قال
له بعض احبابه الحاضرين يا سيدي استنفذت جميع ما كان على
العيال واشتريت به هذا الزرع تفرقهم ثم اذا لم تمت جميعه
فقال نحيينا الدنيا والاخرة كما ان الله امر نعبده ونحن منه قال الشيخ
مولاي فاسما رحمه الله يقول ايضا كان معنا الشيخ سيدي محمد رضي
الله عنه يبعث لسيدي الحاج الحباك الف اوقية او ماتين من الفلوس
يتعود ذلك في عيالهم وفي مانسب وجلاليب ويجعل ذلك اليد في وقت
الزيارة فاذا جاء وقت الشتاء بعث فه رضي الله عنه على ابناء
السبيل وضعفا ذلك البلد ولا زال ذوي نفعنا الله به آمين ولما انتشروا
لكرا المشقة جاء الناس كلهم بالجود بعدهم والاكرام فقال
وقيل هذا اسمنا ان نكون بالبلا متنعما وعوما لا غم لم ممنوعا
وروى لسيدنا جعفر بن محمد الصادق عن ابيه سيدنا محمد الباقر عن جده
مولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول
سمعت امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول
يا جابر قوام الدنيا باربعة فان ما دهب الاربعة عالم مستعمل
علمه وغني لا يبخل بما في يده على فقير فاذا امنع العالم علمه

Copyright © King Saud University